باب الرف خشبة عريضة مغروز طرفاها في الحائط توضع عليه الثياب وشطر شعير اي قليل منه
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم
يذكر من حديثه بالنصف الاخر ويمكن ان يقال اعتمد على السياق الاخر الذي تقدم له في كتاب الاستئذان الله الذي
لا اله الا هو بالجر حذف منه حرف القسم نصب الاسم بعده بالفعل المقدر تقول الله لاذهبن ومن العرب من يجر
اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فتقول الله لافعلن لكثرة استعمالهم ان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع عادة اهل
الحجاز انهم اذا جاعوا يشدون الحجر على البطن لان من الجماعة لانهما لا انتصابا موخذ صفائح رقاق طول الكف
فتربط على البطن تعدل قامة الانسان بعض الاعتدال والاعتماد بالكبد على الارض مما يسكن ذلك الا ليستتبعني
ولابي الهيثم يستتبعني اباهر يروى بتخفيف الراء وتشديدها منادى مضاف والهر الذكر وانما كناه بابي هر
لانه وجد هرة في طريق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت ابو هر الحبلة بضمتين ومنهم من يسكن البا الموحدة
نبت السمر يشبه اللوبياء ما له خليط بكسر الخاء المعجمة تعزرني بالزاي اي تؤدبني ما كان يعيشكم بضم اوله
قال في المحكم يقال عاشه الله قال ابن ابي داود وسئل ابي ما الذي اعاشكم فاجابه اعاشني بعدك واد مقبله
اكل من جوجائه وانسك الصباح الديك سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة
القصد في الامور الذي لا غلو فيها ولا تقصير الدلجة بضم الدال سير الليل كله القصد القصد منصوبان على
الاغراء اي الزموا الطريق القصد اي المستقيم اكلفوا من الاعمال ما تطيقون بالف وصل وفتح اللام على الصواب
يقال كلفت بالشيء واولعت به وروي بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين كان عمله ديمة
الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت بالكسرة
التي قبلها الزرقان بكسر الزاي وسكون البا الموحدة ثم رقى المنبر بكسر القاف اي صعد في قبل هذا الجدار
اي في قبلته خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ان قيل كيف هذا والرحمة صفة لله وهي اما صفة ذات
فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحقيقة وقيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل الرحمة النعم
وبه فسر قوله تعالى هذا رحمة من ربي وقد سبق روايته في الادب وتاول جا اول قوله تعالى انا جعلناه قرانا
عربيا حتى يفيد بكسر الفا حتى يرم بكسر الرا المخففة اي تنتفخ يقال ورم يرم والاصل يورم
باب ما يكره من قيل وقال بتنوينهما على انهما اسمان وبالفتح على انهما فعلان الضيافة
ثلاثة ايام جائزته سبق والرواية المعروفة جائزته يوم وليلة فقوله الضيافة ثلاثة ايام واقل من ذلك جائزته
اي ما يجوز به طريقه في السفر اي يكفيه يوم وليلة ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا اي يتكلم بها على غفلة
يهوي بها في النار قال ابن عبد البر هي الكلمة عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف
حسنها من قبحها ويحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه اي اب كنت بنصب اي قال الاخرا
بالنصب ومنهم من قيل بالضم على حذف المضاف اليه اي خير اب على حد قراءة والله يريد الاخرة بالجر اي عرض
الاخرة لم يبتئر عند الله خيرا قال اهل اللغة بارت الشيء وابتارته اي خبأته فاسحقوني او قال فاسهكوني
السحق والسهك متقاربان يرجعان الى معنى الرقة والطحن وقيل السهك دون السحق فاذروني يقال ذروته
اذروه وذريته اذريه فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك به كذا رواه البخاري ومسلم ففعلوا ذلك به
وربي

١٦١

وربي موحدا قال بعضهم ما في البخاري هو الصواب وربي هنا قسم على صحة ما ذكر وكلتا الروايتين ونضح
وروي وذري اي يغلوا اما ادرهم به من ان يذري وهذا اشبه واني انا النذير العريان قيل ان الربيئة
اذا كان على مرقب عال فبصر بالعدو ونزع ثوبه والاح به ينذر القوم فبقي عريانا وروي العربان بفتح العين
والراء والبا الموحدة اي المفصح بالانذار من اعرب عن حاجته فالنجا النجا مقصوران ويمدان مع النصب على
الاغراء اي السرعة اي اسرعوا اسرعوا فادلجوا بالتشديد اي ساروا بالليل على مهلهم بفتح الهاء التؤدة
فاجتاحهم استاصلهم فانا اخذ بحجزكم قيل صوابه بحجزهم شراك النعل احد سيورها التي في وجهها
ذباب السيف طرفه الذي يضرب به خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال سبق في كتاب الايمان
جذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل الوكت الاثر في الشيء والنقطة من غير لونه المجل
بفتح الميم وسكون الجيم وهي النفاخات التي تخرج في الايدي عند كثرة العمل مملوءة ماء يقال مجلت ومجلت نفراه
منتبرا المنتبر المنتفط والنبر دويبة تشبه القراد اذا دبت على الابل تورمت بايعت من البيع لا من المبايعة
رده على ساعيه اي واليه يعني اذا بايع مسلما قال لا انظلمني فانه مسلم وان بايع نصرانيا قال ان لم ينصفني
اعانني الوالي وينصفني منه وقد فسد اليوم الامراء وعلى بمعنى عن ووقع في طريق مسلم كذلك انما
الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة يعني ان النجيب المرضي من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي
على الاحمال والاسفار التي لا توجد في كثير الابل وقال الازهري اي الزاهد في الدنيا قليل كقليل الراحلة في
الابل والراحلة هي الناقة المختارة والها للمبالغة والعرب تقول لمن له مائة لفلان ابل ولمن له مائتان
لفلان ابلان فقوله كابل اي كمائة من الابل وقوله مائة توكيد وقوله لا تكاد تجد راحلة في موضع الصفة لما قبلها وقال
ابن مالك قوله كالابل المائة فيه النعت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب اخذوا من بني فلان
ابلا مائة وذكر الراغب ان الابل في عرفهم اسم لمائة بعير فمائة ابل هي عشرة الاف من سمع سمع الله به سمعت
بالرجل اذا شهرته ومددته وقيل من سمع الناس بعمله سمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه اخرة الرحل بالمد الخشبة
التي يستند اليها الراكب من كور البعير العضبا علم لها منقول من قولهم ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن
وقيل القصيرة المبده القعود بفتح القاف ما امكن ان يركب وادناه ما له سنتان فقد اذنته بالحرب اي اعلمته
كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل لا يحرك جارحة الا في الله وبالله ولله تجوز جدة كلها تعمل بالحق وما ترددت
عن شيء ترددي عن نفس المؤمن التردد في حق الله محال فمعناه ما رددت رسلي كما حكي عن تردد ملك الموت لموسى
او تشوفي على البلا فعدوا قاعافيه واصرف السوء عنه كما قال الدعا يرد البلا الا انه يقتضي لحاجة فيموت بعثت انا والساعة
كهاتين بالرفع والنصب كما سبق اللقحة بفتح اللام ذات اللبن من النوق لا يلط الحوض يليطه ويلوطه والالط
ليلط اذا طينه فاخفض رفع اللهم الرفيق الاعلى بالنصب اي اختار وبالرفع اخباري يتبعه اهله وماله وعمله
يريد بالمال نحو العبد والات المنقول الى قبره وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله العلير من الخشب والركوة من الادم خرزته
في السفر بفتح السين المهملة والفا يعني الملة التي يصنعها المسافرون فانها لا تدحى كالزناقة وانما تقلب على الايدي
حتى تستوي يكفاها الجبار اي يقلبها ويميلها من ههنا الى ههنا تقدرته ونصبها نزلا مصدر يجوز ان يكون في موضع
الحال ادامهم بكسر الهمزة بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون قال الخطابي النون الحوت واما اللام فشيء مبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)